لم يكن سيادته بمفرده، إنما بدا بأركان الطابق الثانى عشر، وكلهم غير معروفين لها، حتى عزب الميدومى لم تستطع التعرف إليه إلا بعد عودتها إلى مكتبها واستعادتها نبرات الصوت الخاصة بمن قدموا إليها التهنئة، تذكرت صوته عبر الهاتف.

رغم أنها لم تنظر طويلا إلى سيادته، لكنها أدركت أن الصورة الوحيدة المنشورة له، والمعلقة فى المدخل، وفى قاعات الاجتماعات كانت ملتقطة فى وقت مبكر، مشيب شعره لا يبدو فيها، كان أكثر نحولاً على الطبيعة، متجها بنظراته إلى أسفل، ليس إليها مباشرة، أقرب إلى الخجل فى وقفته وبقى عندها انطباع ما بانكساره وحزنه البادى، غير أن ما رسخ نفورها ملمس يده عند المصافحة وتسليم علبة القطيفة المحتوية على الدرع المؤسسى، والمظروف الخاص بالشيك، مبلغ ضخم بالنسبة لها فى ذلك الوقت، لكن يده المبتلة بعرق خفى، وتلك الضغطة، حالتا دون استمتاعها بالجائزة أو الرد من قلبها على التهانى، بل إنها تستنفر عند سماعها لتوقعها تلميحا أو درجة من الصوت تشى بغير المعبر عنه، لم يخب ظنها، بالفعل الجائزة وسيلة إليها، فى اليوم التالى مباشرة اتصل بها صوت لا تعرف صاحبه، قال إنه من المكتب الخاص، مكلف بإبلاغها دعوة سيادته إلى عشاء خاص جدا، لن يحضره إلا عدد محدود من القيادات تكريما لأول من يحصل على الجائزة المنشأة حديثا.

ربما فوجئ النمرسى بسيادته يتصل به مباشرة، بدون تمهيد، بدون مقدمات وجد نفسه يصغى إليه، بدا هادئ النبرات، ألفاظه واضحة قليلة كعادته، تساءل عن صحة ومدى دقة التقارير التى رشحت الزميلة إمتثال؟